55- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٠٢/١/٥٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

كتابنا الاخر كتاب الاتقان في علوم القرآن الجلال السيوطي رحمه الله تعالى وهذا الكتاب في علوم القرآن وذكر فيه المؤلف ثمانين نوعا ونحن الان في النوع الاربعين في معرفة الدواء في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها - 00:00:29

المفسر يعني احيانا كلمات اه اسماء حروف افعال تمر عليك في القرآن الكريم ما تدري ما معناها لماذا لان لها معاني كثيرة ولا تستطيع ان تميز هذا عن هذا حتى تعرف معاني هذه - 00:00:49

الاشياء الان لما انت تسمع او تقرأ كلمة اما اما فاما الذين امنوا واما الذين كفروا واما الذين اسودت وجوههم واما الذين ابيضت وجوههم واما الجدار فكان الغلامين واما الغلام واما السفينة ما معنى اما هذي - 00:01:08

يقول المؤلف اما بالفتح فتح الهمزة وتشديد الماء. اما قال هذا حرف الشرط الشرط هو تفصيل حرف جر وتفصيل وتوكيد اما كونها حرف شرط بدليل لزوم الفاء بعدها يقول فاما الذين امنوا - 00:01:31

فيعلمون انه الحق. تأتي بالفاء واما قال واما فاما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله دخلت الفاء هذا يدل على انها شرطية قال فعلى تقدير القول اي فيقال لهم اذا لم توجد يقدر مثل قوله تعالى - 00:01:55

فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم قال يقدر فيقال لهم اكفرتم قال فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف وكذا قوله واما الذين كفروا افلم تكن اياتي اي فيقال لهم - 00:02:17

افلم تكن اياتي اذا اما هنا شرطية والمعنى الثاني التفصيل. قال فهو غالب احوالها استعمالها التفصيل تقول تفصل الكلام تقول اما السفينة فكانت مساكين. اما الغلام فكان ابوه هذه تفصيل - 00:02:36

بالتفصيل قال وقد يترك تكرارها استغناء باحد القسمين عن الاخر وسيأتي في انواع الحذف وايضا تستعمل للتوكيد. قال الزمخشري فائدتهما في الكلام ان تعطيه فظل توكيد يقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب - 00:02:57

وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب اذا تأكيد ولهذا قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب طيب قال ويفصل بين اما والفاء واما وفاء قال - 00:03:22

اما بمبتدا كالآيات السابقة او خبر نحو اما في الدار فزيد وجملة وجملة وجملة شرط نحو فاما ان كان من من المقربين فروح قال او اسم او اسم منصوب بالجواب نحو فاما اليتيم - 00:03:49

فلا تقهروا او اسم مفعول لمحذوف يفسره ما بعده. نحو واما ثمود واما ثمود على قراءة واما ثمودا فهديناه على قراءة النصر طيب يقول تنبيه ليس من اقسام اما التي في قوله اما ام ماذا كنتم تعملون - 00:04:09

بل هي كلمتان ام المنقطعة وما الاستفهامية؟ طيب هذه اما بالفتح. طيب واما بالكسر قال اما بالكسر والتشديد لمعاني منها الابهام واخرون مرجونا لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم واما يتوب عليهم - 00:04:30

هذه للإبهام ما ندري قد يعذبون قد يتاب عليهم وتأتي للتخيير اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا واما ان اما ان تلقي واما ان

نكون اول من القى - 00:04:55
اذا هي للتخيير قال فاما منا بعد واما فداء وتأتي للتفصيل اما شاكرا واما كفورا يقول تنبيهات الاول لا خلاف ان اما الاولى في هذه الامثلة ونحوها غير عاطفة. واختلف في الثانية فالاكثرون على انها عاطفة وانكرها - 00:05:16
جماعة منهم ابن مالك. لملازمتها غالبا الواواء العاطفة. ودع ابن عصفور الاجماع على ذلك قال وانما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وذهب بعضهم الى انها عطفت الاسم عن الاسم والواو عطفت اما على اما وهو غريب. الثاني سيأتي ان هذه المعاني - 00:05:35
والفرق بينها وبين اما ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما جيء بها لاجله. ولذلك وجب تكرارها واو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الابهام او غيره ولهذا لم تتكرر - 00:05:59
الثالث ليس من اقسام اما التي في قوله فاما ترين من البشر احدا بل هي كلمتان ان الشرقية وماء الزائدة طيب عرفنا اما الان ينتقل الان اما واما الان ينتقل المؤلف الى ان - 00:06:22
ما معنى ان لما تقرأها في القرآن ان ينتهوا فان لم تفعلوا وغيرها ان هذي ان الكافرون الا في غرور. ما معنى ان بالكسر والتخفيف على اوجه. شوف على اوجه لها معاني - 00:06:42
الاول ان تكون شرقية نحو ان ينتهوا ان ينتهوا يغفر لهم هذي شرطية واذا دخلت على لم فالجزم بي لم لا بها. نحو فان لم تفعلوا او على لا فالجزم بها لا بلا. والا تغفر لي - 00:06:59
الا تنشروه والفرق ان لم عامل يلزم معموله ولا يفصل بينه بشيء وان يجوز الفصل بينها وبين معمولها بمعمولها ولا لا تعمل الجزم اذا كانت نافية فاظيف العمل الى ان - 00:07:16
اذا ان هذه ايش نسميها؟ شرطية الثاني قال ان نافية وتدخل على الاسمية والفعلية مثل ان الكافرون الا في غرور من امهاتهم الا اللائي ولدنهم والفعلية ان اردنا الا الحسنى. ان يدعونا من دونه الا اناثا - 00:07:35
قيل ولا تقع الا وبعدها الا كما تقدم او لم المشددة من كل نفس لم عليها حافظ في قراءة التشديد كل نفس لما عليها حافظ ورد بقوله ان عندكم من سلطان بهذا - 00:07:59
وان ادري لعلهم فتنة ومما حمل على النافية قوله ان كنا قل ان كان للرحمن ولد على وعلى هذا فالوقف والفخ هنا طيب ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه اي في الذي ما - 00:08:19
الذي ما مكناكم فيه وقيل هي زائدة ويؤيد الاول قوله مكناكم في الارض ما لم نمكن لكم وعدل عما لان لا تتكرر في ثقل اللفظ قلت وكونها للنفي هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم - 00:08:40
في نوع الغريب من طريق ابن ابي طلحة وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده واذا دخلت النافية على الاسمية لم تعمل عند الجمهور. واجاز الكسائي والمبرد اعمالها عملا ليس. وخرج عليه قراءة سعيد بن جبير - 00:08:59
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم او ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم فائدة يقول اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان فهو انكار - 00:09:21
يعني على وجه الانكار الثالث ان تكون مخففة من الثقيلة وتدخل على الجملتين ثم الاكثر اذا دخلت على الاسمية اهمالها نحو وان كل وان كل ذلك نمى متاع الحياة الدنيا. وان كل لم جميع لدينا محضرون. ان هذان لساحران - 00:09:39
من قراءة حفص وابن كثير يقول وقد تعمل نحو وان كل وان كلا لما ليوفينهم في قراءة الحرمين اذا دخلت على الفعل فالاكثر كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة - 00:10:01
وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو. وان يكاد الذين كفروا. طيب وان ظنك لمن الكاذبين وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة فهي المخففة من الثقيلة - 00:10:22

يقول الرابع ان تكون زائدة هذه معاني ان يعني شرطية ونافية ومخففة من الثقيلة والزائدة قالوا خرج عليه في ماء ان مكناكم فيه الخامس ان تكون للتعليل قاله الكوفيون وخرجوا عليه واتقوا واتقوا الله ان كنتم مؤمنين. اي - 00:10:42
يعني تعليل على وجه التعليل بسبب ان كنتم لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع الجمهور على اية المشيئة بانه تعليم للعباد - 00:11:07
كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او بان اصل ذلك الشرط؟ ثم صار يذكر التبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله الا يموت منكم احد قبل الدخول. وعن سائر الايات بانه شرط جيء به للتهييج - 00:11:25
والالهام كما تقول لابنك ان كنت ابني فاطعني السادس ان تكون بمعنى قد ذكره قطر خرج عليه فذكر ان نفعت الذكرى اي قد نفعت الذكرى ولا يصح معنى الشرط. فان فيه لانه مأمور بالتذكير - 00:11:43
على كل حال وعلى وقال غيره هي للشرط ومعناه ذمهم واستبعاد واستبعاد ذمهم واستبعاد لنفع لنفع التذكير فيهم وقيل التقدير ان لم تنفع على حد قوله سرابيل تقيكم الحر يعني فذكر ان نفعت الذكرى او لم او لم تنفع - 00:12:02
فاذا قال بعضهم وقع في القرآن ان بصيغة الشرط وهو غير مراد في ستة مواضع ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا يقول هذا الشرط لكنه غير مراد يعني اذا ارادت التحصن - 00:12:26
اه لا نكرهها واذا لم ترددت حسنا نكرها لا كله لا لا تكره لا يجوز طيب واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم على سفن ولم تجدوا كاتما فرهان - 00:12:48
ان اغتبتم فعدتهن ان تقصم الصلاة ان خفتم كل هذه خرجت مخرج الغالب او انها ليست شرطا وبعورتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا طيب عندنا ان بالفتح والتخفيف - 00:13:01
على اوجه ان ان وليست ان ان الفتح والتخفيف بالفتح عن والتخفيف ما قال ان لا ان قال الاول ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع وتقع في موضعين في الابتدائي فتكون في محل رفع نحو وان تصوموا - 00:13:31
يعني صومكم خير لكم. وان تعفو اقرب للتقوى اي عفوكم اقرب. فهي مصدرية. وبعد وبعد لفظ وبعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في محل رفع نحو الم يأن الذين امنوا ان تخشع - 00:13:49
وعسى ان تكرهوا تخشى ان نخشى ان تصيبنا دائرة وما كان هذا القرآن ان يفترى واردت ان اعيبها هذا يعني في محل رفع او في محل خفظ مثل قوله تعالى اوذينا من قبل ان تأتينا - 00:14:05
من قبل ان يأتي احدكم الموت وعن هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كما مر. وماضي النحو لولا ان من الله علينا لولا ان ثبتناك وقد يرفع المضارع بعدها - 00:14:27
اهمالا لها حملا على ما اخت ما اخت اختها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة. هذي قراءة ابن محيصر وهي قراءة شاذة الثاني ان تكون مخافا من الثقيلة. يعني الاولى حرف مصدري - 00:14:44
والثانية مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته افلا يرون الا يرجعوا اليهم علم ان سيكون وحسبوا الا تكون الا تكونوا على قراءة الرفع الثالث ان تكون مفسرة بمعنى اي - 00:15:05
اوحينا الى اليه ان اصنع الفلك يعني وحينا يفسر باننا امرناه ان يصنع الفلك ونودي ونود ان تلكم الجنة وشرطها ان تسبق بجملة فلذلك غرض من غلط من جعل منها واخر واخر واخر دعواهم ان الحمد لله - 00:15:28
ويتأخر عنها جملة وان يكون في الجملة السابقة معنى القول ومنه انطلق الملأ ومنه وانطلق الملأ ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي. بل انطلاق انطلاق السنتهم بهذا الكلام وانطلق الملأ يعني تكلموا - 00:15:51
وانطلقوا يعني بالكلام ان امشوا على هذا التفسير على هذا الرأي او يراد به المشي المعروف. وزعم الزمخشري ان التي في قوله ان اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة. ورد بان قبله اوحى ربك الى النحل - 00:16:10
والوحي هنا الهام الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال والا يكون في الجملة السابقة احرف

احرف القول وذكر الزمخشري في قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله - 00:16:30
انه يجوز ان تكون مفسرة للقول على تأويله بالامر. اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله قال ابن هشام وهو حسن وعلى هذا فيقال في الضابط الا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره - 00:16:49
قلت وهذا من الغرائب كونهم يشترطون ان يكون فيها معنى القول فاذا جاء لفظ لفظه او او اه اولوه بما فيه معناه على مع صريحه وهذا نظير ما تقدم من جعلهم في الان زائدة - 00:17:07
مع قولهم بتظمنها معناها والا يدخل عليها حرف جر. الرابع ان تكون زائدة. والاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا قالوا زائدة يعني التقدير ولما جاءت - 00:17:25
وزعم الاخفش انها قد تنصب المضارع وهي زائدة. وخرج عليه وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وما لنا الا توكل قال فهي زائدة وما لنا لا نؤمن وقد تكرر معنا كثيرا ان الزائد ليس في القرآن ولا يقال في القرآن زائد وانما يقال للتأكيد - 00:17:44
الخامس ان تكون شرقية كالمكسورة. قال الكوفيون وخرجوا عليه ان تضل احداهما ان صدوكم صفحا ان كنتم قوما مسرفين. قال ابن هشام ويرجحه عندي تواردهما على محل على محل واحد. والاصل التوافق وقد قرأ بالوجهين - 00:18:06
في الايات المذكورة ودخول الفاء بعدها في قوله وتذكر السادس ان تكون نافية قاله بعضهم في قوله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم اي لا يؤتى والصحيح انها مصدرية اي لا اي ولا تؤمنوا ان يؤتى - 00:18:24
اي بايتاء واحد طيب السابع ان تكون للتعليل قاله بعضهم وفي قوله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا والصواب انها مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة. الثامن ان تكون بمعنى لئلا. قال بعضهم في قوله يبين الله لكم ان تضلوا. قال اي - 00:18:45
لان لا تظنوا. والصواب انها مصدرية طيب عندنا اه اخر هذه الحروف ان وان ان المشددة ومكسورة وهي حرف للتأكيد والنصب والتحقيق وهو الغالب مثل مثل قوله تعالى ان الله غفور رحيم. انا اليكم لمرسلون - 00:19:11
قال عبد القاهر والتأكيد بها اقوى من التأكيد باللام قال والاكثر مواقعها بحسب الاستقراء؟ الجواب لسؤال ظاهر او مقدر اذا كان للسائل فيه ظن الثاني التعليل اثبته ابن جني واهل البيان ومثلوه بنحو واستغفروا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - 00:19:37
وصلي عليهم ان صلاتك وما ابرئ نفسي ان النفس وهو نوع من التأكيد. الثالث معنى نعم اثبته الاكثرهم وخرج عليه قوم قوله تعالى ان ان هذان ساحران اي نعم هذان لساحران - 00:20:01
طيب هذي ان بالكسر. طيب وبالفتح ان قال ايضا الفتح والتشديد على وجهين احدهما حرف تأكيد مثل الاولى والاصح انها فرع مكسورة والثاني ان وانها موصول حرفي واول مع اسمها وخبرها بالمصدر. فان كان الخبر مشتقا فالمصدر مؤول به من لفظ نحو لتعلموا ان الله على كل شيء - 00:20:20
اي لتعلموا قدرته وان كان جامدا قدر بالكون وقد استشكل كونها للتأكيد بان بانك لو صرحت بالمصدر المنسبك منها لم يفد تأكيدا. واجيب بان التأكيد للمصدر المنحل وبهذا يفرق بينها وبين المكسورة. لان التأكيد في المكسورة للاسناد وهذا وهذه لاحد الطرفين - 00:20:46
الثاني ان تكون لغة في لعل وخرج عليه وما يشعركم انها اذا جاءت اي لعلها اذا جاءت بعدها ينتقل المؤلف الى حروف اخرى كثيرة وهذا النوع طويل جدا وهو كله يتعلق في - 00:21:10
او يتعلق بالادوات التي يحتاج اليها المفسر وهي حقيقة جديرة بالتعلم والمعرفة حتى تعرف تميز بين هذه الحروف التي يقرأها الكثير والكثير وهم لا يدركون معانيها طيب نقف عند هذا القدر - 00:21:28
ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله وسبحان الله وما انا من - 00:21:45
المشركين - 00:22:07